

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 402

محمد بن صالح العثيمين

الصابرين في البأس والضراء وحين البأس شدة الفقر ومنه المؤس يعني الفقر والثاني الضراء المرض والثالث حين البأس شدة القتال شدة القتال فهم صابرون في امور لهم فيها طاقة - 00:00:00

وامور لا طاقة لهم بها البأس يعني في حال الفقر لا يحملهم فقرهم على الطمع في اموال الناس فليصبرون عن المعصية لا يسرقون ولا يخونون ولا يكذبون ولا يغشون وهذا صبر عن ايش - 00:00:29

عن المعصية ولا يحملهم الضراء المرض وما يضر ابدانهم لا يحملهم ذلك على ان يتسطخوا من قضاء الله وقدره بل هم دائمًا يقولون بالسنتهم وقلوبهم رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولنا - 00:49

هذا نعم كذلك حين البأس هنا شدة القتال يصبرون ولا يولون الاكبار وهذا صبر على ايش نعم على الطاعة تظن على الطاعة تظمئت هذه الاية الصبر بانواعه الثلاثة الصبر عن المعصية - 00:01:15

وعلى القدر المؤلمة خشوا عليه وعلى الطاعة طيب الصابرين في المساء والضراء وحين البأس تقدم لنا ان قلنا ان المصاب بالقدر المؤلمة له اربع مراتب ايكم الذي يذكره واحد بس - 00:01:42

اثنين من وقع بهما يضره ويؤلمه فله اربع مقامات او اربعة مقامات يفرح لا طيب يلا بقى زين وثانيا يصبر يصبر الحال يترك يعني
هذا التفسير بعدين وثالثا نعم - 00:02:05

يرظمي والرابع ان يشكوا اربع مقامات الصبر محرم - 00:02:40

فعلم السخط محروم والصبر واجب والرضا فيه خلاف وال الصحيح انه مستحب والشکر مستحب نعم الفرق بين الرضا والصبر الصبر يكره هذا الشيء ويتألم منه ويراه مرا لكنه يصبر - 00:03:08

يصاب بهذا الاذى او لا يصاب - 00:03:36

ذلك ايضا ولكن يقال كيف يشكر وقد اصيب - 00:03:56

ليست المصيبة التي أصبت بها أهون مصيبة على الدنيا ولا ولها يقول العامة تزن المصيبة بما هو أعظم منها يتبعن لك سهولتها وهذا صحيح؟ نعم طيب الصابرين في المسائِي والضراء وحين البأس - 00:04:33

قال الله تعالى اولئك الذين صدقوا ما شاء الله هذه شهادة من الله عز وجل فهذا هو اعلى اعلى شهادة لأنها شهادة من اعظم شاهي
سبحانه وتعالى اولئك المشار اليهم كل من اتصف بهذه الصفات - 00:04:54

الذين صدقوا هدفه بآيش صدقوا الله وصدقوا عباده لوفائهم بالعهد وايتاء الزكاة وغير ذلك فصدقوا الله عز وجل والصدق
كما تعرفون هو موافقة الشيء للواقع موافقة الشيء للواقع فالسائل عن - 12:05:00

المخبر بشيء اذا كان خبره موافقاً للواقع ها؟ وصار صادق والعامل اللي يعمل بالطاعة اذا كان اذا كانت صابرة عن اخلاص صار عمله

صادقا لانه لانه ينبي عما في قلبه - 00:05:42

انداء صادقا والمنافق ها كاذب المنافق المرأي بعمله كاذب لان عمله لا ينبي عما في قلبه اذ ان ظاهر عمله الاخلاص وهو غير مخلص
خلاف ذلك. هؤلاء هم الذين صدقوا - 00:06:00

صدقوا فيما اظلموه بقلوبهم وفيما نطقوا به بالسنتهم وفيما قاموا به بجوارحهم صدق نعم وصدق من اكمل الصدق وقد قال الله تعالى في سورة الحساب ليجزي الصادقين ما بصدقهم - 00:06:23

ها يسأل يسعى الصدقة الذي يجزي الصادقين بصدقه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وهذا الصدق فيما اظهروه واعلنوه ثم قال واولئك هم المتقوون واولئك - 00:06:46

هم المتقوون اي القائمون بالتقوى والتقوى هي اتخاذ الوقاية من عذاب الله عز وجل بفعل اوامرها واجتناب نواهيه وهذا اجمع ما قيل في تعريف التقوى لاتخاذ وقاية من عذاب الله - 00:07:05

بفعل اوامرها واجتناب نواهيه وتأمل كيف جاءت هذه الجملة بالجملة الاسمية المؤكدة اولئك هم المتقوون الجملة الاسمية دلالتها على
الثبوت والاستمرار لان دونة رسمية تدل على ان المتصرف بها - 00:07:23

على انها صفة ملزمة للمتصرف بها على انها صفة ملزمة للمتصرف بها وهي مؤكدة هذه الجملة لماذا ها؟ بضمير الفصل هم لان ضمير الفصل له ثلاث فوائد فائدة لفظية تتعلق بالاعراب - 00:07:46

وفائدتان معنويتان الفائدة الاخيرة تتعلق بالاعراب هي لا علي معنوي كيف خبرا يدل على ان انه يفصل بين الخبر والناقة ها نعم
ويبيين ان ما بعده ها خبر لا نعتمد - 00:08:11

الفائدتان المعنويتان انه يفيد التوكيد هذى واحدة ثانيا تفيد تزيل الحصى وهو اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما سواه نضرب مثلا
مثلا اذا قلت زيد زيد الفاضل في هذا السياق هل تتبعين ان تكون خبرا - 00:08:36

ها لا لجواز ان يكون المعنى زيد الفاضل خير الناس مثلا ها اليس كذلك؟ فاذا يمكن ان تكون الفاضح هذه صفة لا خبر فاذا قلت هو
الفاضل زيد هو الفاضل - 00:09:06

هاه تعين ان تكون خبرا تعين ان تكون خبرا طيب اذا قلت هو الفاضل فهو او كد من قوله زيد الفاضل او كتفي اثبات الفضيلة اذا قلت
زيد هو الفاضل اكاد ان غيره لا يشاركه - 00:09:26

في هذا الوصف لانك تقول هو هو يعني لا غيره هو الفاضل فهذه فوائد ضمير الفصل وهل هذا الضمير له محل من العراق ها في
خلاف بعضهم قال ان محله ما قبله - 00:09:50

محل من العراق محل ما قبله بعضهم قال انه حرف لا لا محل له من اعراب ولهذا يسميه الخوفيون يسمونه حرف عmad حرف عmad
يعني تعتمد عليه جملة وليس هو - 00:10:05

آآ وليس لهم حل من الاعراب وهذا هو المعروف فيكون هو ضمير فعل لا محل له من الاعراب نعم وقول اولئك هم المتقوون هؤلاء
جمعوا بين البر والتقوى البر بالصدق - 00:10:19

والالتقوى في هذا الوصف اولئك هم المشركون وانما قلنا ان الصدق برا بقول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق
يهدي الى البر وان البر يأتي الى الجنة - 00:10:36

فجمعوا بين البر ها والتقوى بين البر والتقوى وهذا ما امر الله به في قوله وتعاونوا على البر والتقوى. نعم طلع ترتيبه يعني هنا الباب
يختلف وذلك لان لانهم الانتقال من الاسهل - 00:10:49

الى الاشد الفقر اسهل على الانسان من المرء قول ها والمرض اهون عليه من القتال فهو انتقال من الاسهل الى الى ما فوقه نعم
اي طيب الاشارة للبعيد هنا - 00:11:15

لعل المرتبة الاشارة بالبعيد لما هو قريب لاجل علو مرتبته نعم ولهذا شف اولئك الذين صدقوا وكرر الاشهار مرة ثانية كل هذا من باب
التأكيد والمدح والسد يعني كان كل جملة منها - 00:11:41

من هاتين الجملتين ها مستقلة ما قال اولئك الذين صدقوا والمتقون او واتقوا و اولئك هم المتندون وقد قلنا ان الاشارة في بعيد في
علو المرتبة في اول سورة البقرة لقوله تعالى - [00:12:07](#)

الف لام ميم ذلك الكتاب ونقل هذا الكتاب ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى هذا النداء يا ايها الذين
امنوا قلنا ان افتتاح الخطاب بالنداء - [00:12:29](#)

يدل على الاهتمام به لأن النداء يوجب انتباه المخاطب فهمتم ثم نداءهم بهذا ثم ان ندائهم بهذا الوصف يا ايها الذين امنوا فائدته له
ثلاث فوائد اولا الاغراء والبحث ثان وصفهم بالايامان - [00:12:52](#)

يفيد اغراهم وحثهم على التزام ما ذكر الله عز وجل هذى واحدة الفائدة الثانية ان ما ذكر من مقتضيات الايمان يا ايها الذين امنوا كذا
وكذا معناه ان هذا من مقتضى الايمان - [00:13:22](#)

الثالث ان مخالفته نقص في الايمان ولهذا كتب به المؤمن فإذا لم يقم بذلك معناه ان ايمانه ناقص ما يستحق ان يوجه اليه هذا
الخطاب فعندنا الان بحث ثانى يا جماعة البحث الاول - [00:13:42](#)

تصدير الحكم او تصدير توجيه الاحكام بالنداء وش يفيد ها الاهتمام نعم لماذا وجه ذلك. لانك اذا ناديته معناه انك دعوته الى ان
يتبه والشيء الذي معناه انه ذو اهمية يجب التنبه له - [00:14:03](#)

و جعلوا الخطاب معلقا بوصف الايمان يفيد ثلاث فوائد الاولى ايه هي مروحة الثانية حسين اللهم اغفر لنا لا ذكرناها الثاني لا ان
هذا من مقتضيات الايمان. والثالث ان عجبه ايه نقص في الايمان صحيح ان مخالفته نقص في الايمان - [00:14:31](#)